

تقرير منتدى قضايا الأمة آب/أغسطس ٢٠٢٢

"الحكومة القادمة بين سيطرة العسكر وخلافات المدنيين"



بحضور بعض قيادات الأحزاب والعلماء والإعلاميين والمهتمين بالشأن السياسي امتلأت بهم القاعة، أقام حزب التحرير / ولاية السودان منتداه الشهري، منتدى قضايا الأمة لشهر آب/أغسطس يوم السبت ٢٠٢٢/٨/٦، بعنوان: "الحكومة القادمة بين سيطرة العسكر وخلافات المدنيين" تحدث فيه الأستاذ ناصر رضا - رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير / ولاية السودان، والمهندس باسل مصطفى - عضو حزب التحرير، وضابط المنصة الأستاذ مزمل الصديق - عضو حزب التحرير.

ألقى الأستاذ ناصر رضا الضوء على تدخل الدول الاستعمارية الكبرى خاصة (أمريكا وبريطانيا) في الشأن السوداني، وبين كيف استلم عبد الله حمدون الحكم بعد التوقيع على الوثيقة الدستورية في آب/أغسطس ٢٠١٩م. ثم تناول خطاب البرهان في ٤ تموز/يوليو بخروج الجيش من المفاوضات التي ترعاها الآلية الثلاثية، وقال إن هذه الخطوة تعتبر أخطر عمل سياسي قامت به أمريكا في السودان عبر العسكر، ضد القوى المدنية المدعومة من السفارة البريطانية.

المتحدث الثاني المهندس باسل مصطفى قدم ورقة بعنوان: "نظام الحكم في الإسلام"، وأشار في كلمته إلى بداية العام الهجري الجديد سائلاً الله سبحانه أن يكون عام نصر وتمكين واستخلاف للأمة الإسلامية، وبين أن للهجرة النبوية علاقة بموضوعنا عن نظام الحكم وأزمة الحكم في السودان. وأكد أن الهجرة كانت من أجل إقامة سلطان ودولة ونظام حكم للمسلمين ب-Constitution وقوانين جديدة وأجهزة دولة مختلفة؛ جيش وشرطة وسفراء وعلاقات خارجية وداخلية وقضاء. حيث كانت وثيقة المدينة من ٣٠ مادة أساسها هو الإسلام، وأشار إلى أنه لو تولى الحكم في يثرب عبد الله بن أبي بن

سلول كما كان متوقعاً لكان الذي حصل تغييراً للأشخاص فقط، ولن يتغير واقع المجتمع كما حصل بمجيء النبي ﷺ.

وأكَدَ أَنَا نَحْنَ نَحْتَاجُ لِتَغْيِيرٍ جَذَرِيٍّ لِلْدُسْتُورِ وَالْقَوْانِينِ وَنَظَامِ الْحُكْمِ الْحَالِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ مُخْلَفَاتِ الْمُسْتَعْمِرِ. وَأَكَدَ أَنَّ كُلَّ مَا يَحْدُثُ مِنْذِ خَرُوجِ الْمُسْتَعْمِرِ إِلَى الْيَوْمِ هُوَ تَغْيِيرٌ شَكْلِيٌّ، وَأَنَّ الْمُشَكَّلَةَ فِي النَّظَامِ الَّذِي نُحْكِمُ بِهِ فِي الْدُسْتُورِ وَالْقَوْانِينِ وَالشَّرِيعَاتِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَهْوَاءِ الْبَشَرِ، وَبَيْنَ أَنَّ التَّغْيِيرَ الْجَذَرِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْآتَيِّ:

إِنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ مُسْلِمُونَ أَبْنَاءُ مُسْلِمِينَ الْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ نَظَامُ حُكْمِهِمْ وَطَرِيقَتِهِ وَأَفْكَارُ الْحُكْمِ مِنَ الْإِسْلَامِ مَثُلَّمَا نَتَرَوْجُ وَفِقْ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ "نَظَامُ اِجْتِمَاعِيٍّ" وَمَثُلَّمَا نَنْمِي أَمْوَالَنَا بِالْإِسْلَامِ "نَظَامُ اِقْتَصَادِيٍّ" الْأَصْلُ أَنْ نَحْكِمُ وَنَأْخُذُ نَظَامَ الْحُكْمِ مِنَ الْإِسْلَامِ يَقُولُ سَبَّحَنَهُ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَسُكْنِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَأَلَا يَطْبِقُ الْحُكْمُ مِجْزَأًا لَأَنَّ ذَلِكَ مَرْفُوضٌ شَرِعًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرْجِيٌّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِعَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

وقد شارك في فقرة التفاعل بالنقاش والمداخلات والتعقيبات عدد مقدر من السياسيين، والعلماء، والإعلاميين منهم دكتور الناجي مصطفى - الأمين السياسي لحركة المستقبل للإصلاح والتنمية، والدكتور حامد محمد علي تورين - رئيس حزب قوى السودان المتحدة، والمهندس حيدر يوسف - الوكيل السابق لوزارة الري ومدير الموارد المائية السابق، والشيخ سيف الدين الأرباب - المراقب العام للإخوان المسلمين، والإعلامي والكاتب الصحفي الأستاذ محمد مبروك، والأستاذ حسن عبدالحميد - الأمين السياسي للإخوان المسلمين، والأستاذ جبريل داو - منبر وحدة السودان، ودكتور صديق أبو ضفيرة - أستاذ جامعي، والشيخ سيد خطاب - قيادي إسلامي. حيث كانت النقاشات قوية أجاب عنها المتحدثان بشكل قوي وراق.

وفي نهاية المنتدى شكر الأستاذ مزمل الصديق ضابط المنصة، الحضور على المشاركة.

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
في ولاية السودان